الميكافيلية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة المتوسطة

أ.د. إنتصار كمال قاسم الباحثة نوئل صادق خليل
جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على الميكافيلية عند طلبة المرحلة المتوسطة. وتكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة من الصف (الاول والثالث) متوسط، وللإجابة عن اسئلة الدراسة تم بناء مقياس للميكافيلية يحتوي على (30) موقف. وتم استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس (الصدق، الثبات، والتمييز). أشارت النتائج ان عينة البحث (الصف الاول والثالث) متوسط لا يتسمون بالميكافيلية، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير النوع (ذكور واناث) ولصالح الذكور، وفروق في الميكافيلية حسب متغير الصف ولصالح الثالث متوسط.

Machiavellianism and its relationship to some variables in Intermediate school students

Intisar Kamal Al-Anni , Ph. D
Nawwal Sadeq Khaleel

Abstract: The aim of the study aimed at cognition on machiavellian at middle school students, The study sample consisted of (600) students, from the (first and third) grades are average and to answer the study questions a scale has been built, for machiavellian contains (30) Item, It was extracted psychometric(Validity, Reliability, Discrimination) properties results indicated that the Research sample (first and third) was average they do not have machiavellian The existence of differences of statistica significance (male and female) and of males statistical indicatin, There is a difference in machiavelliaen according to the variable of the row and in favor.

الفصل الاول

مشكلة البحث (Research problem)

تعد المراهقة من اخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن اطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر، والترجي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد، ومكمن الخطر في هذه المرحلة التي تنتقل بالانسان من الطفولة إلى الرشد، هي التغيرات في مظاهر النمو المختلفة (الجسمية والفسيولوجية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والدينية والخلقية)، ولما يتعرض الإنسان فيها من صراعات متعددة داخلية وخارجية.

وان المراهقين الذين يمثلون رصيد كل امة وخزينها الثمين من القوى الانسانية والطاقة البشرية يعانون من مشكلات تتمثل في مظاهر الاهمال و التسيب وسلوكيات غير مقبولة أخلاقياً جميعها تعبرعن قصور في الوعي الاخلاقي والتي اصبحت مشكلة مجتمع بل مشكلة جيل بأكمله. فقد باتت ظاهرة خطيرة تؤثر بالسلب في تعاملات بني البشر وتهدم الحضارات والثقافات وعادات كنا قد تربينا عليها وتقضي على تماسك وامن المجتمع وتسبب جيل ضائع لا يعي الاخلاق ولا يستطيع التحلي بها (Boozer et al,2005: 8).

وقد تبلورت مشكلة البحث الحالى من خلال احساس الباحثة ان هناك سمات سلوكية غير مقبولة تتمثل في لب جوهرها بالميكافيلية وقد استشريت في العصر الحاضر واصبحت اكثر شيوعا بين ابناءنا وطلابنا، واصبحت تشكل تحدياً لجميع المنتسبين للعملية التربوية والتعليمية ويعد أمراً في غاية الضرورة وخاصة في مرحلة المراهقة.

ولا يقتصر التاثير السلبي للميكافيلية على الجوانب الشخصية والاجتماعية للفرد بل إنه يشمل ايضاً الجوانب الدافعية والاكاديمية من حيث القدرة على وضع الاهداف والتقدم الدراسي والتحصيلي.

وليس ثمة شك في ان اهم المشكلات التي ظهرت في هذه الشريحة من المجتمع قائمة على مبدأ الغاية تبرر الوسيلة ومقولة اذا لم تَظلم الناس تُظلم وان لم تكن ذئبا أكلتك الثعالب المهم ان تتحين الفرصة وتفوز بالغنيمة (Skaggs,1999:17). فاصبح الطالب يتفاخر امام زملائه بأنه يغش في الامتحانات بأساليب متعددة وطرائق مختلفة ويسخر ويحب السيطرة على الاخرين والانانية وغيرها من السلوكيات غير المقبولة والتي تتمثل مجتمعة في منهج الميكافيلية.

وقد اشار ماك هوسكي (McHoskey, 1999) إلى ارتباط الميكافيلية ببعض السلوكيات المضادة للمجتمع كالغش في الامتحان الذي قد ينعكس سلبا على اداء الفرد الاكاديمي فضلاً

عن ارتباطها بسلوكيات تتمثل في السرقة والتخريب المتعمد للممتلكات العامة (McHoskey,1999: 274).

كما اشارت دراسة هرين وآخرون (Hren, et al,2006) إلى ان الأفراد الميكافيليين أكثر انخراطا للسلوك المضاد للمجتمع خاصة في تلك المواقف التي تتطلب التبرير العقلاني للسلوك أو الفعل (Hren, et al,2006: 271).

وتُعد الميكافيلية مشكلة اجتماعية واقعية تقوم على استخدام المصلحة الذاتية كأيدلوجية أو مبدأ إرشادي لصنع كل القرارات وبالتلي يؤدي ذلك إلى حلول بيئية اقل تعقيدا من الحلول التي تأخذ في اعتبارها منظورات واهتمامت متعددة، فالميكافيليون يفضلون الحلول البيئية التي يكون فيها المكسب الشخصي القصير المدى هو الهدف (Thibodeau,1998:12).

وبالتالي فقد أصبحت الحاجة ماسة لدراسة متغير البحث الحالى (الميكافيلية) لما لها من أهمية في حفظ المجتمع من المظاهر السلوكية الفاسدة ويجعله مجتمعا قويا تسوده قيم الحق والفضيلة والاحسان وتحارب فيه قيم الشر والفساد، وارتقاء الأمم والشعوب وذلك لان الأخلاق الفاضلة في أفراد الأمم والشعوب تمثل المعاقد الثابتة التي تعقد بها الروابط الإجتماعية ومتى ما انعدمت هذه المعاقد وانكسرت لم تجد الروابط الإجتماعية لها مكاناً تنعقد عليه.

وعليه فإن الميكافيلية قد تمثل أحد الموضوعات المهمة التي ينبغي الإهتمام بها من قبل الباحثين في مجال العلوم التربوية والنفسية لما لها من اثار سلبية ودور كبير قد يؤثر على توافق الفرد وانجازه حيث ظهرت في عصرنا الحالي سمات سلوكية غير مقبولة تتمثل في لب جوهرها بالميكافيلية وقد استشريت في العصر الحاضر واصبحت اكثر شيوعا بين ابناءنا وطلابنا، واصبحت تشكل تحدياً لجميع المنتسبين للعملية التربوية والتعليمية ويعد أمراً في غاية الضرورة وخاصتاً في مرحلة المراهقة وتتمثل في (الغش والخداع وضعف الشعور بالذنب والاستغلال والانانية..الخ). ويعد البحث الحالي أحد المحاولات الاولى (على قدرعلم الباحثتان) في دراسة متغير (الميكافيلية) في العراق وفي الوطن العربي.

فالأبحاث ماتزال مقصرة في تسليط الضوء على هذا المتغير مما خلق اتجاه عام لدى الباحثتان للبحث عما اذا كانت هناك ميكافيلية لدى المراهقين وبالتالي فأن مشكلة البحث تتحدد في الاجابة عن ما يأتي:

التعرف على الميكافيلية لدى طلبة الصف (الاول والثالث) متوسط؟

التعرف إذاً كنت هناك علاقة بين الميكافيلية وبعض المتغيرات لدى طلبة الصف (الاول والثالث) متوسط.

أهمية البحث (Importance of Research)

تعد الميكافيلية من اساليب الشخصية سيئة التكيف والمعروفة بانها نتيجة لفشل في إستخدام العواطف والانفعالات كمؤشرات ودلائل اجتماعية ، فافتقاد الميكافيلي للاتصال الوجداني مع الآخرين يجعله يتعامل معهم كموضوعات وأشياء يتم ضبطها والتحكم فيها لتحقيق أهدافه المركزة تجاه ذاته.

وهذه الإتجاهات السلبية تأخذ طابعاً طردياً في النمو لدى بعض المراهقين الذين ينتقلون من احباط الى أخر كي تبتدئ في النهاية مظاهر سلوك غير مقبولة لديهم لتأخذ شكل الشخصية الميكافيلية حيث تتكون لديهم استعدادات لذلك نتيجة خبرات الطفولة (الخولي، ٢٠٠4: 239).

وقد اشار باتريكا (Patricia ,1999) الى الجانب الاخلاقي لدى الشخص الميكافيلي إذ تساءل إذا ما إذاً كان الشخص الميكافيلي غير مدرك لسلوكه الأخلاقي وانه يظهر وكأنه لم يعد اعداداً خلقياً ومعنوياً سليماً (Patricia,1999: 13). فهو يتصرف وكأنه لم يتلق أي توجيه من القائمين على تربيته في الجانب الخلقي العام او الخاص ولا يتأثر في حال مواجهة الناس له أو إحتجاجهم عليه لأن الرادع الخلقي لديه ضعيف أو معدوم (الالوسي، ١٩83: 171).

وإن احد الأسباب التي تجعل الشخص الميكافيلي يسلك هذا السلوك هو اعتماده في تحقيق أهدافه على ميكانيزمات الإنكار والتبرير والإسقاط وكلها في الأساس ميكانيزمات دفاع فاشلة، ويتمثل الإنكار لدى الميكافيلي في رفضه الاعتراف بالطبيعة الإنسانية (Grams et al,1990,13).

ويرى جلاسر ان السلوك غير المقبول ينتج عندما يفشل الناس في ان يتعلموا القدرة على إشباع حاجاتهم بطريقة صحيحة، وبالتالي فهم يلجؤون لأي طريقة لإشباع حاجاتهم بغض النظر عن الأسلوب، أي تصبح الغاية تبرر الوسيلة وبغض النظر عن نوعية السلوك الذي يختارونه (الخواجا، 2002: 37).

ان الإهتمام السيكولوجي بفلسفة الميكافيلية بدأ في أوائل الخمسينيات ولقد بدأت دراسة الفروق الفردية في الميل للاستغلال عندما قام كرستي وجيس (Christie & Gise) بالاهتمام بالسلوك السياسي والشخصية المتسلطة من ضمن الشخصية الميكافيلية وكيفية استخدام تلك الشخصيات للقوة والسلطة (Champion,2001: 51).

واكد اندرو (Andreou ,2004)، ان الاشخاص الذين لهم هذه الشخصية ينتمون عادة الى طبقات ذات مستوى اقتصادي منخفض وخلفيتهم تشير الى تعرضهم الى العنف والحرمان، والاهمال والأعتداء، والذكور اكثر من الاناث بنسبة 1/10، وغالبا ما تلازم هذه السمات الفرد منذ نشأته فيعجز عن الاستبصار والافادة من التجربة والتعلم (Andreou , 2004: 290).

وقد توصل ساكلاكي (Sakalaki,2007) إلى وجود ارتباط قوي بين الحالة الاقتصادية التي تعيشها المجتمعات وظهور مثل هذا السلوك الوصولي، فالمجتمعات التي يسودها الانتعاش الاقتصادي وتستطيع أن توفر فرص العمل للشباب يقل فيها ظهور السلوك الميكافيلي، والعكس صحيح بالنسبة للمجتمعات التي تعيش حالة من الكساد وتنتشر فيها البطالة تساعد على تنمية وانتشار السلوك الميكافيلي (Sakalaki,2007: 182).

في حين خلص جوبت وميريوت (Gupta & Meerut,1986) إلى إن الميكافيلية لها علاقة بكل من التربية الأسرية والعمر فالأُسر التي تعتمد في تربيتها لأطفالها على طرائق وأساليب خاطئة مثل أن يفرط الوالدين في التسامح مع أطفالهم إذا اخذوا شيئاً ليس من حقهم ساعدهم هذا على إتباعهم الميكافيلية في حياتهم، كذلك أشار جوبتا وميريوت إلى نمذجة سلوك الوالدين وهما يقومان بسلوك وصولي ضد شخص ما فربما يُنمذج الطفل هذا السلوك ويقوم به لاحقاً، وإن سوء العلاقات بين الوالدين واسلوب المعاملة غير الصحيح المتبع لتربية الأبناء يكون سبباً مهماً في حدوث السلوك غير المقبول عند الطفل ويستمر معه حتى البلوغ. و يؤدي العمر دوراً في حدوث الميكافيلية فالسلوك الميكافيلي يزداد مع التقدم في العمر ثم يأخذ في الإنخفاض فدرجات الميكافيلية قد مالت إلى الزيادة ابتداءً من سن العاشرة مرورا بالمراهقة ثم وصلت إلى الذروة في سن العشرينيات وتنخفض عند سن الاربعين (Gupta et al,1986: 96).

وقد توصل مودراك (Mudrack,1990) إلى إن الشخص الميكافيلي يدرك العالم على إنه مكان تهديدي، ويشير إلى إن الشخص الميكافيلي يتعامل مع الأحداث الخارجية من خلال قراءتها وإستخدام الإستراتيجية الأمثل التي تتناسب مع الموقف، كما يؤكد إن ذوي الميكافيلية المرتفعة يعملون عند مستوى اكثر تصنعاً كما إنهم يظهرون تحيزاً أنانياً في تصوراتهم للعالم وان الغاية تبرر الوسيلة هي مبدؤهم الأساسي في الحياة (Mudrack,1990: 125).

وأيضا أشار بيديل وأخرون (Bedell et al,2006) إلى إن ذوي الميكافيلية المرتفعة يتفوقون بشكل اكثر فعالية في المواقف التنافسية المباشرة والضاغطة، حيث يكون نقص عاطفتهم وقدرتهم على الإرتجال هي امر مميز لهم، فعلى سبيل المثال نجد القادة الميكافيليين لديهم قدرة على رسم صورة الثقة حتى عندما يكونوا غير متأكدين، وكذلك لديهم انتهاز جيد للتوقيت في أثناء التفاعلات الاجتماعية وخاصة في حالة وجود مصلحة شخصية مع الذين لديهم سلطة مما يساعدهم على دعم وحماية هذه المصلحة الشخصية وتحقيقها (Bedell et al,2006: 3).

فالشخص الميكافيلي هو الذي يستغل ويخدع الآخرين من أجل مكسب شخصي، أي إن المصلحة الذاتية هي الهدف المطلق والنهائي له، ومن ثم يتم تعقبه بشكل إستراتيجي ومستمر

بمحض إختياره وإرادته، ويتميز الشخص الميكافيلي بالمكر والدهاء، وحينما يرتبط بالآخرين فإن إرتباطه بهم هو إرتباط وسيلي يخلو من الإنتماء والإرتباط الوجداني، حيث يتميز بالضحالة الوجدانية وعدم مراعاة الآخرين (Alexandra,2010: 89).

مما سبق يتضح للباحثتان إن الشخص الميكافيلي هو شخص اكثر رغبة وقدرة على الإستغلال والسيطرة على الآخرين فضلاً عن أنانيته المفرطة فهو يقوم بهذا بعلمه وإرادته من اجل غاية ذاتية، إذ إنه يعجز أو يفشل في إستخدام العواطف كدلائل اجتماعية، أي إن الطبيعة الوجدانية للشخصية الميكافيلية هي طبيعة باردة ناتجة من سوء نمو وتطور النمو الوجداني، ومن ثم تكون علاقاتهم الوجدانية بالآخرين هي علاقات مصطنعة وزائفة ووسيلية يسيطر أو يهيمن عليها الخداع والمخاتلة.

لذا فدراسة السلوك الميكافيلية من الجانب السيكولوجي يستحق من الباحثين إن يعيروه نوعاً من الإهتمام والبحث والتقصي وذلك لفهم طبيعة تلك السمات وكيفية التعامل معها، وايضاً إنتشار هذا السلوك داخل مجالات حياتنا سواء الإقتصادية أو الإجتماعية أو السياسية تجعلنا نلتفت له في محاولة للحد منه. وتتضح أهمية البحث الحالى من تناوله لفئة عمرية مهمة والمتمثلة في مرحلة المراهقة، تلك المرحلة التي تتميز بظهور بعض الخصائص والتغيرات سواء في الجسم او السلوك او الانفعالات والتفكير.. لذا سنسلط الضوء في هذا البحث على الميكافيلية، لأهميته في بناء المجتمع وتقدمه في كل مجالات الحياة.

ويمكن تلخيص مبررات البحث الحالي بالآتي:

1- عدم وجود دراسات وابحاث تناولت الميكافيلية على الرغم من اهميته، فعلى حد علم الباحثة ان المكتبات في القطر والوطن العربي لا توجد فيها هذا النوع من الدراسات لذا أن دراسة متغير الميكافيلية يعمل على اغناء للمكتبات العراقية والعربية، وامر ضروري ليطلع عليها كل ذي علاقة بالموضوع، من اختصاصيين وغير اختصاصيين.

2- الميكافيلية وما يرتبط بها من نزعة لاستغلال الآخرين وخداعهم وتغلب المصلحة الذاتية والميل للسلوكيات اللااخلاقية كل هذا من شأنه التأثير السلبي على العلاقات الاجتماعية وتماسك المجتمع.

3- دراسة شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهي شريحة المراهقين والتي تعد اخطر مرحلة في حياة الانسان.

4- انتشار الميكافيلية وما يرتبط بها من سلوكيات ونزعات غير مقبولة لدى المراهقين يعد من العوامل التي قد تعوق التوافق النفسي لما لها من اثار سلبية على الصحة

النفسية تتمثل في انخفاض تقدير الذات والشعور بالعجز والاغتراب، والعدوانية، الامر الذي يدعو لمحاولة دراستها.

5- يعد مرجعاً للباحثين بما يوفر لهم من ادوات لقياس الميكافيلية في مرحلة المراهقة وبذلك يشكل خطوة سابقة تسهل اجراء بحوث لاحقة في المؤسسات البحثية والتربوية والتعليمية.

6- إنارة وعي المراهقين على الاخلاقيات والمبادئ السليمة والتي اصبحت مفهوم غير واضح بالنسبة لهم فهم يبنون سلوكهم على الغش والخداع والكذب ..الخ وهذه سلوكيات غير مقبولة وهدامة وخطيرة في التعامل الانساني وفي الوقت نفسه لاستقرار وتقدم الحياة الاجتماعية في المجتمع.

أهداف البحث (Research aims)

يستهدف البحث الحالي ما يلي:

1 . التعرف على الميكافيلية لدى طلبة الصف (الاول و الثالث) متوسط، من خلال الفرضية الصفرية الآتية:

لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0,05) بين الوسط الحسابي لدرجات العينة ككل والوسط الفرضي لمقياس الميكافيلية.

2. التعرف على الميكافيلية حسب متغيرالنوع (ذكور واناث)، من خلال الفرضية الصفرية الأتية:

لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في الميكافيلية حسب متغير النوع (ذكور واناث).

3. التعرف على الميكافيلية حسب متغيرالصف (اول والثالث)، من خلال الفرضية الصفرية الأتية:

لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في الميكافيلية حسب متغير الصف (اول وثالث) متوسط.

حدود البحث (Research limitation)

يتحدد البحث الحالي بطلبة الصف الاول والصف الثالث في المدارس المتوسطة والثانوية الدراسة الصباحية فقط والتابعة لمديريات التربية الست بجانبي (الكرخ و الرصافة) في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٦-2017م) ولكلا النوعين (ذكور واناث).

تحديد المصطلحات (Definition of terms)

الميكافيلية (Machiavellianism)

وقد عرفها كل من:

1- كرستي وجيس Christie & Gies (1970)

«توجه في العلاقة مع الاخرين يسعى فيه الفرد الى التلاعب واستغلال الناس لغايات انانية مع النقص في الأخلاق والالتزام الايديولوجي المنخفض» (Christe & Gies ,1970: 20)

2- جولومبيك Golombeck (2007)

«سلوك يقوم على استغلال الآخرين والسيطرة عليهم من أجل مكسب شخصي وهو في الغالب ضد المصلحة الذاتية للآخر، كما انه يختار التصرف بأسلوب متروي من اجل تحقيق هذا المكسب» (Golombeck ,2007: 11)

التعريف النظري للباحثتان (Theoretical definition):

من خلال اطلاع الباحثتان على الادبيات والتعريفات اعلاه توصلت الباحثتان الى اشتقاق التعريف النظري الاتي: مجموعة من أشكال السلوك الوصولي يستخدم فيه الفرد أساليب غير مقبولة (الخداع – استغلال الأخرين – الأنانية – السخرية – السيطرة على الأخرين – ضعف الشعور بالذنب) بشكل مباشر أو غير مباشر قائم على مبدأ الغاية تبرر الوسيلة من اجل الوصول لهدف ومصلحة ذاتية.

التعريف الإجرائي (Procedural definition):

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال أجابته على مواقف مقياس الميكافيلية الذي تم بناءه من قبل الباحثتان لأغراض البحث الحالي.

الفصل الثاني

الإطار النظري (Theoretical Framework)

مفهوم و نشأة الميكافيلية The concept & Genesis Machiavellianism

يعد مفهوم الميكافيلية (Machiavellianism) أحد المفاهيم التي اشتقت من كتاب المفكر والفيلسوف السياسي الإيطالي نيكولاميكافيلي (Nicola Machiavelly)، الذي عاش في المدة ما بين (1469م- 1527م) وهو صاحب الكتاب الشهير الأمير (The prince) والذي نُشر بعد وفاته عام (1532م)، إذ أراد (ميكافيلي) إهداءه الى احد افراد اسرة ميديشي الحاكمة تودداً واملاً في ان ينعموا عليه بمنصب مرموق في الحياة السياسية أنذاك، إذ قدم فيه رؤية الرجل الذي يسعى لتحقيق اهدافه وذاته من خلال الولع بالسخرية من الآخرين واستخدام استراتيجيات يمارس فيها الغش والخداع واستغلال الآخرين والاطراء الزائد (التملق) والانانية كاساليب لتحقيق هذه الغايات والاهداف، فكان هو أول من أسس لقاعدة الغاية تبرر الوسيلة (Andreou,2004: 300).

وطرح في كتابه السؤال عما إذا كان من الأفضل أن تكون محبوباً أكثر من أن تكون مهاباً أو أن يخافك الناس أكثر من أن يحبوك؟ ويتلخص الرد على هذا السؤال من وجهة نظر (ميكافيلي) في أن من الواجب أن يخافك الناس وأن يحبوك ولكن لما كان من العسير الجمع بين الأمرين، فإن من الأفضل أن يخافوك على أن يحبوك، هذا إذا توجب عليك الاختيار بينهما..

وقد اصبح هذا الكتاب والذي أورد فيه ميكافيلي اغلب مبادئه وافكاره منذ ظهوره في القرن السادس عشر مثال للجدل الكبير والخلاف حول مافيه من مضامين غير اخلاقية والذي عدّهُ علماء الاخلاق وخاصة في بريطانيا وفرنسا كتاباً مناسباً للطغاة فقط، فهو يرى بأن الهدف النبيل السامي يضفي صفة المشروعية لجميع السبل والوسائل التي تؤهل الوصول لهذا الهدف مهما كانت قاسية أو ظالمة، فهو لا ينظر لمدى أخلاقية الوسيلة المتبعة لتحقيق الهدف، وإنما إلى مدى ملائمة هذه الوسيلة لتحقيق هذا الهدف.. فالغاية عنده تبرر الوسيلة (ميكافيلي،2004: 10-20).

وبدأ بعد ذلك الإهتمام بهذا الموضوع من الدراسات المتعددة في محاولة للوصول لماهيته، ومكوناته، وما يميز من يتسمون به، وقد اصبح هذا الإهتمام واضحا منذ نشر ريتشارد كرستي وجيس Richard (Christie & Gise) لكتاب تحت عنوان دراسات في الميكافيلية " Studies in Machiavellinism" (1970)، وفيه وصف للشخص الميكافيلي بإنه يتسم بالانتهازية والوصولية والتضليل والخداع، والنزعة للشك في دوافع الآخرين، مع نقص الإهتمام بالتمسك بالتقاليد الاخلاقية والاعراف ونقص الاحساس بالعلاقات البينشخصية (Christie & Gise, 1970: 12).

وترى الباحثتان ان الكاتب انما قد عمد في كتابه الشهير في توظيف هذا الاتجاه أو السلوك الانساني في الجانب السياسي، فتسمية الميكافيلية انما جاءت شهرتها من شهرة (ميكافيلي) صاحب الكتاب الذي عُدّ في جميع الاوساط الاجتماعية والسياسية كتاب سيئ السمعة بمضامينه المحرضة للحكام على شعوبها وأوطانها لتحقيق مصالح ذاتية لهم، وان (نيكولا ميكافيلي) لم يأتِ بأفكار لسمات جديدة حينما وضع تلك المبادئ التي اوردها في كتابه (الأمير)... فالخداع والانتهازية والسيطرة على الاخرين والتصنع وغيرها الكثير من الأفكار المستخلصة من الكتاب لم تكن ولادتها الاولى كأحد الافكار والسلوكيات الانسانية غير السوية على يد الكاتب، وانما هي نزعة وسلوك كان ومازال له وجود في جميع المجتمعات، يميلون انصاره للحصول على ما يجعلهم بنظر انفسهم أناساً أفضل من غيرهم حتى لو استخدموا لأجل تحقيق ذلك وسائل غير مشروعة وغير مقبولة مجتمعياً وأخلاقياً ودينياً سيراً على مبدأ الغاية تبرر الوسيلة.. وفي كل المجتمعات باختلاف بيئاتها وثقافاتها وعلى جميع الأصعدة والميادين ..

ومن ابرز صفات الحاكم الناجح في نظر ميكافيلي والتي اوردها في كتابه الأمير:

1- من الناحية الأخلاقية: عليه التخلص من الأخلاق والقيم الدينية وخاصة التواضع والتقاليد والبدع والرضوخ للحكام، واستعمال الدين كوسيلة لكسب الشعب فقط.

2- من ناحية السياسة الداخلية: عليه أن يجمع بين حب الناس وخوفه منهم وإن تعسّر ذلك فعليه أن يتأكد من كونه مخيفاً ومهاباً.

3- من ناحية السياسة الخارجية: عليه أن يتعلم إذا كانت وعوده عبئاً عليه عدم التردد في التخلص منها عند الحاجة، وأستعمال القوة عند الضرورة.

4- من الناحية الاقتصادية: إن وجود طبقة فقيرة سوف تدفع بقيام ثورة على الحاكم (ميكافيلي، 2004: 5-7).

ومن أشهر أقواله:

- "الغاية تبرر الوسيلة".
- "يجب ان لا يكون المرء شريفاً دوماً".
- "الدين ضروري للحكومة ليس من اجل الفضيلة، ولكن لتمكين الحكومة من السيطرة على الناس".
- "من الأفضل ان يخشاك الناس على أن يحبوك".
- "المتعة المضاعفة عندما تخدع المخادع".
- وقال عن الناس بصورة عامة: "أنهم ناكرون للجميل، متقلبون، مراؤون ميالون إلى تجنب الأخطار شديدو الطمع، وهم إلى جانبك طالما أنك تفيدهم فيبذلون لك دمائهم وحياتهم وأطفالهم وكل ما يملكون، طالما أن الحاجة بعيدة نائية، ولكنها عندما تدنو يثورون" (Christie & Gise,1970: 30).

الأسباب التي لها دور في نشوء السلوك الميكافيلي

أن من الصعوبة إحصاء جميع الأسباب الكامنة وراء السلوك الميكافيلي ولكن حاولتا الباحثتان ان توجزان بعض الأسباب التي تريان ان لها الدور المهم في تكوين هذا السلوك وسيتم عرضها فيما يلي:

1 – دور البيئة والمجتمع:

ان الميكافيلي لايعتبر حالة مؤقته لما يعاني من العديد من مشاكل التكيف الإجتماعي، بل هو فرداً غير إجتماعي بذاته، ويشكل خطورة على التعامل اليومي للمجتمع (Boeringer,1996: 137). وهناك ديناميتان أساسيتان يقوم عليهما السلوك الميكافيلي الأولى تتعلق بفكرة تاييد سلوك الوالدين والأقران أو نمذجة سلوك الوالدين والأقران، والدينامية الثانية للميكافيلية هي دينامية النتائج المقررة المبنية على "عدم العقوبة"، فالشخص

الميكافيلي يتمادى في سلوكه إذا كان متأكد من إنه سيفلت من العقوبة المجتمعية، فهو يعتمد على تحليل المخاطر المحتملة قبل المشاركة في السلوك، كما إن الشخص الميكافيلي هو شخص قادر على فهم الحالة الوجدانية والعاطفية لضحيته، وهذا ينطوي على كفاءة في مهارات الإرسال والإستقبال (Wastell et al,2003: 736).

ان حرمان الفرد من حقوق طبيعية تتمثل في حرية التصرف والمعرفة والامن الغذائي والنفسي والوظيفي يدفعه الى ان يسلك سلوكاً ميكافيلياً لتحقيق حاجاته اليومية الملحة، واقتناص أكثر من حقه أو حاجاته تخوفاً من المستقبل الغامض، ويرى كورشن (Korchin,1980) بأن استقرار البيئة الداخلية للفرد (الحالة النفس جسمية) مرهون بظروف الحرية التي تنتجها البيئة الخارجية (البيئة الإجتماعية)، وبهذا فان توازن الفرد الفسيولوجي وتخفيف ضغوطه النفسية في أي مستوى بيواجتماعي ليسا هدفاً بذاتهما، وانما شرطان ظرفيان لنموه الصحي الشخصي (Patricia,1979: 15).

لذا فسلوك الفرد في المجتمع يتحسن او يتخلف بتأثير ذلك المجتمع سلباً أو ايجاباً مما ينعكس تلقائياً على سلوكه وتصرفاته نحو الآخرين ولذلك تتوقف بعض الاستجابات والتصرفات او السلوك تماشياً مع الواقع حتى لو كان فاعلها يعلم انها على خطأ او غير صحيحة، أو على الاقل لا تتماشى مع قناعاته (Wood,1968: 12).

2 ـ اساليب التنشئة الاجتماعية:

أن الأساليب التي تتبعها الأسرة تسهم بشكل فعال في سلوك الفرد. فأسلوب التنشئة الإجتماعية الذي تتبعهُ الأسرة في تربيتها لأطفالها والقائم على الافراط في اللين والرعاية والحماية الزائدة، أوعلى العكس القسوة واللامبالاة والاهمال والرفض، والفشل في تعليم القيم والمعايير الإجتماعية، كل ذلك يساهم بشكل مباشر وغير مباشر في تكوين السلوك الغير سوي والغير مقبول إجتماعياً، كما أن سوء التكيف النفسي والإجتماعي الذي يحصل عند الابناء يعود للمعاملة السيئة التي يتلقاها الابناء من قبل والديهم لذا نراهم يعانون من اضطرابات نفسية يصعب عليهم التعامل بنجاح مع الآخرين (سوين، 1988: 372).

وجهات النظر للباحثين والدارسين للميكافيلية

هناك وجهات نظر عديدة ومختلفة تناولت مفهوم الميكافلية، وتباينت فيما بينها من حيث انها سمة في الفرد، أو سلوك متبع، أو رغبة، أو شخصية، أو منهج إلا إن جميع هذه الآراء أو وجهات النظر متفقة على ان هذا المفهوم يتفرد به الشخص ذات التوجه السلبي نحو الآخرين والمجتمع.

فقد أكدا كل من كرستي وجيس (Christie & Gies,1970) الميكافيلية هي عملية يحصل بها الفرد على أكثر من استحقاقه في المجتمع وعلى حساب الآخرين ومن خلال استخدام وسائل تساعده على ذلك كإستغلال وخداع الآخرين والسيطرة عليهم (Christie & Gies,1970: 20).

وقد أتفق كل من جرامس وروجرز (Grams & Rogers,1990) على ان الأشخاص الميكافيليون يميلون إلى إستخدام أساليب معينة لإحداث تأثير بين الأشخاص، مثل أستخدام خطط وتكتيكات غير عقلانية ذات تأثير والتي تشمل إستجداء العواطف والخداع وكذلك محاولة زرع فكرة ما في عقول المتحالفين أو الشركاء لكي يخضعوا لهم، كذلك يميلون إلى استخدام التودد غير الأخلاقي من أجل التأثير الوجداني على أهدافهم أي إنهم يحاولوا السيطرة على فكر وعقول الآخرين لتحقيق أهدافهم (Grams et al,1990: 59).

واشار فيهر وآخرون (Fehr et al,1992) ان الأشخاص الميكافيليون منعزلين عاطفياً ويستخدمون إستراتيجيات الإستغلال الشعوري بشكل كثير مثل الخداع ومن حيث الأسلوب البينشخصي فاولئك الذين لديهم ميكافيلية مرتفعة يستخدمون الإقناع والإغواء أكثر من ذوي الميكافيلية المنخفضة الذين يستخدمون جملاً بسيطة وتوكيدات ومثابرة من أجل الوصول لهدفهم (Fehr et al,1992: 89).

وقرر كل من واستيل وبوث (Wastell & Booth,2003) ان الشخص الميكافيلي لديه قدرة على فهم الحالة العاطفية والوجدانية لضحيته، وهذا ينطوي على كفاءة في مهارات الارسال والاستقبال وعلى العكس فبعض الأشخاص الميكافيليون يكونوا غير قادرين على استخدام الاساليب الاجتماعية والعاطفية المناسبة للمواقف، الامر الذي ينطوي على عكس ما كان مفترضاً سابقاً (Wastell et al,2003: 736).

ونظر أشتون (Ashton,2004) إلى ان الشخص الميكافيلي يتسم بنقص العاطفة والانتهازية وعدم الثقة بالطبيعة البشرية وليس لديه شعور بالذنب أو الخزي، فالغاية لديه تبرر الوسيلة (Ashton,2004: 574).

وقد أكد آندرو (Andreou,2004) ان الميكافيليين يرون انك لكي تعيش في هذا العالم عليك ان تفعل اي شيئ، فإذا تطلب الأمر أن تكون الأقوى فعليك بذلك و إذا تطلب الأمر أن تصبح ضعيفاً فليكن ذلك حتى تأتي لحظة الانتقام فالمهم أن تصل لما تصبوا إليه فغايتك تبرر أي وسيلة تتبعها (Andreou,2004: 22).

وقد أشار بوزر وآخرون (Boozer et al,2005) إلى ان الميكافيلية تتضمن ثلاثة مكونات مرتبطة معاً وهي المعتقدات والسلوكيات والسمات، حيث ترتكز المعتقدات على نشوء عدم الثقة والميل للخداع، وتعكس بشكل أساسي كونها مقبولة وملائمة لمعاملة الناس في

بعض المواقف كوسائل لتحقيق الاهداف في النهاية، في حين تعكس السلوكيات هذه المعتقدات، وعلى ذلك فالفرد الذي تسيطر عليه هذه المعتقدات الميكافيلية ينخرط في سلوكيات تتسم بالتلاعب وتتراوح ما بين الإطراء الزائد (التملق) والخداع، وهذه المعتقدات والسلوكيات تجعل لدى الشخص الميكافيلي مجموعة من السمات: الانفصال الانفعالي عن الآخرين، الميل للسخرية من الآخرين، المكر، الرغبة في استجلاب الإهتمام الإجتماعي، الايمان والاعتقاد بفلسفة الذرائع (Pragmatist) ويتضح ذلك في مقدرته التمثيلية للسعي وراء اهدافه واهتماماته الشخصية بغض النظر عن صحة أو خطأ السلوك (Boozer et al,2005: 9).

واشار جيمبيترو (Giampitro,2006) إلى ان الافراد الذين يتصفون بالعديد من الصفات غير المقبولة اجتماعيا مثل الخداع، وحب السيطرة، وعدم التعاطف مع اقرانهم، والتخطيط المسبق للإيذاء، كما إنهم في سبيل تحقيقهم لمطامعهم التي ينشدونها من سلوكياتهم هذه التي يمارسونها ليس لديهم اي مانع من انتهاز شتى الفرص التي تتاح لهم ضاربين عرض الحائط بكافة التقاليد والمعايير الاجتماعية، وهذا مايمكن اعتباره لب وصميم مفهوم الميكافيلية (Giampitro,2006: 298).

وترى الباحثتان ان الميكافيلية من المصطلحات الغامضة، حيث تعكس وجهات النظر فيها التذبذب الواضح في تحديدها كـ(سمة أو سلوك أو دافع أو شخصية أو منهج) وكل ما يمكن ان نخرج به منها، ان الميكافيلي شخص يعاني من مشكلات ذاتية تنعكس في توافقه الإجتماعي، مولداً لديه شعوراً مستمراً بالخوف من الآخرين بأن يمارسوا الغش أو الإستغلال معه او يخدعوه أو..الخ، فيرى بأنهم ليسوا جديرين بالثقة فعليه التغلب عليهم، كما ان التميز عن الآخرين والنجاح في الحياة سيبرر لديه إستخدام اي وسيلة كانت حتى وان لم تكن مشروعة... وبذلك يكون هدفه الاول والاخير مصلحته الذاتية.

الدراسات السابقة

1/ دراسة آرفا وآخرون (Arefi el at,2011): دراسة العلاقات بين التعاطف والمعتقدات الميكافيلية مع الكفاءة الاجتماعية وعدم الاهلية الاجتماعية في عمر (9 – 12) سنة في شيراز.

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التعاطف والميكافلية المرتبطة بالكفاءة الاجتماعية وعدم الاهلية الاجتماعية. واظهرت النتائج إلى ظهور المعتقدات الميكافيلية لدى العينة وان العلاقة بين التعاطف والمعتقدات الميكافيلية كانت سلبية وان المعتقدات الميكافيلية ذات صلة بالكفاءة الاجتماعية بشكل إيجابي وبعدم الأهلية الاجتماعية بشكل سلبي وان الاناث اقل توجه للميكافيلية من الذكور(Arefi el at,2011: 13).

2/ دراسة آرفا (Arefi,2012): علاقة الميكافيلية والتعاطف بين العدوانية والسلوك الإجتماعي في المدارس البتدائية الايرانية.

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين العدوانية العلنية والسلوك الاجتماعي مع الميكافيلية والتعاطف. وأظهرت نتائج المنهج الارتباطي الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين العدوانية العلنية والميكافيلية وسلبية بين التعاطف والميكافيلية كلا من العلاقات العدوانية العلنية والسلوك الاجتماعي كانت مرتبطة مع الميكافيلية الشاملة ومعدلاتها الفرعية (Arefi,2012: 16).

3/ **دراسة لورين وآخرون (Loren et al,2015):** العلاقة بين سمات ميكافيلية الاطفال وتفاعلات الاقران في الوضع الطبيعي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الميكافيلية وتفاعلات الأقران مع الأطفال في الملعب بإستخدام أساليب الرصد. وأظهرت النتائج ان العلاقات بين الأولاد الميكافيليين مرتبط بمزيد من الوقت مع العدوان المباشر وغير المباشر، وإرتباط الميكافيلية مع مستويات أقل من العدوان غير المباشربالنسبة للفتيات (Loren et al,2015:5).

الفصل الثالث

قامت الباحثتان ببناء مقياس للميكافيلية مكون من (30) فقرة موزعة على (6) مجالات وهي (الخداع، الأنانية، استغلال الآخرين، السخرية من الآخرين، السيطرة على الآخرين، ضعف الشعور بالذنب)، تم تطبيقها على عينة التحليل الاحصائي البالغة (320) طالب وطالبة من الصف (الاول والثالث) متوسط. ولأجل الحصول على الخصائص السايكومترية أستخدمتا الحقيبة الإحصائية (SPSS) حيث كانت فقرات المقياس جميعها دالة إحصائياً، وحصلت على نسبة ثبات عالية بلغت (0,88)، إضافة إلى استخدام التحليل العاملي والذي أظهر وجود عامل واحد وهو الميكافيلية تتشبع عليه (26) ست وعشرون فقرة فقط، ولهذا فإن الصيغة النهائية للمقياس تكونت من (26) ستة وعشرون فقرة وقد أشتملت عينة التطبيق الاساسية على (600) طالب وطالبة من الصف (الاول والثالث) متوسط من مدارس المديريات الست في بغداد (الكرخ والرصافة).

الفصل الرابع

أولاً: عرض النتائج (View results)

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي على وفق اهدافه التي وضعت، وتفسير تلك النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة والخروج بمجموعة من التوصيات والإقتراحات في ضوء تلك النتائج.

الهدف الاول: التعرف على الميكافيلية لدى عينة البحث (الصف الاول والثالث) متوسط من خلال إختبار الفرضية الصفرية الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين الوسط الحسابي للميكافيلية والوسط الفرضي.

لإختبار هذه الفرضية تم إستعمال الإختبار التائي لعينة واحدة والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث والوسط الفرضي لمقياس الميكافيلية

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
600	46,8250	10,61802	52	599	-11,938	1,96	غير دالة

تقبل الفرضية الصفرية.

وتفسر الباحثتان هذه النتيجة ان للإهتمام الأخلاقي دور بارز ينعكس في سلوكيات الفرد وخاصة ان الضمير الأخلاقي قد تكوّن في هذه المرحلة العمرية (حسب نظرية فرويد) والذي يشمل جملة القيم والمبادئ الخلقية التي يستخدمها الفرد في الحكم على سلوكه ودوافعه والرادع للسلوك المعيب الذي قد يصدر من الفرد والمتمثل بالكذب والغش والأنانية والسخرية من الآخرين والسيطرة على الآخرين إضافة إلى دور الأسرة والمدرسة من خلال التنشئة السليمة والمتابعة والتوعية والتعاطف الوجداني المتمثل بالأمن والحب مع الأبناء والأهتمام بهم يساعد على تطور السلوكيات الإيجابية عند الأبناء وهذا ما اشار إليه كل من (ادلر، هورني، روتر) في نظرياتهم.

الهدف الثاني: التعرف على الميكافيلية حسب متغيرالنوع (ذكور واناث)، من خلال الفرضية الصفرية الأتية:

- لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في الميكافيلية حسب متغير النوع (ذكور واناث).

للتحقق من هذه الفرضية تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وذلك لمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق بين الطلبة الذكور والطالبات الاناث، وقد اتضح ان هناك فرق في الميكافيلية حسب متغير النوع ولصالح الذكور وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لقياس الفروق في الميكافيلية وفق متغير النوع (ذكور واناث)

الجنس	عدد الأفراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0،05)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	287	47،7979	10،39134	2،156	1،96	دالة
اناث	313	45،9329	10،76104			

وبناءاً على ماتقدم ترفض الفرضية الصفرية

وتفسر الباحثتان هذه النتيجة إلى وجود عاملين هما دور المجتمع في ابراز دور الذكور أكثر من الاناث وتسليط الضوء عليهم باعتبار ان لمجتمعنا توجهاً ذكوريا منحازاً فضلاً عن ان دور الاسرة في تعظيم شأن الذكور واعطائهم حرية اكبر في ممارسة بعض السلوكيات بأعتبار إنها تحقيقاً لذاتهم وابراز لشخصيتهم كذكور على عكس الاناث اللواتي يكن مطالبات أكثر بالإلتزام بالقيم والمبادئ وهذه النظرة الذكورية منذ الصغر جعلت منهم أكثر ميلا من الاناث إلى الميكافيلية من خلال عدم التزامهم بالقوانين والوسائل المشروعة في تحقيق مطالبهم.

الهدف الثالث: التعرف على الميكافيلية حسب متغيرالصف (اول والثالث)، من خلال الفرضية الصفرية الأتية:

- لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في الميكافيلية حسب متغير الصف (اول وثالث) متوسط.

للتحقق من هذه الفرضية تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وذلك لمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق في الصف (الاول والثالث)، وقد اتضح ان هناك فرق في الميكافيلية حسب متغير الصف ولصالح الثالث متوسط. وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لقياس الفروق في الميكافيلية وفق متغير الصف (أول وثالث)

الجنس	عدد الأفراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0،05)
				المحسوبة	الجدولية	
اول	304	45،0658	10،15339	2،156	1،96	دالة
ثالث	296	48،6318	10،79687			

وبناءاً على ما تقدم ترفض الفرضية الصفرية

اظهرت النتائج ان عينة الصف الثالث متوسط والمتمثلة بمتوسط عمري (15،7) سنة اظهرت ان لديهم ميلا للميكافيلية اكبر من الصف الاول متوسط بمتوسط عمري (13،6) سنة وهذا ما يؤكد وجهات النظر التي تشير إلى إنه كلما زاد العمر كلما ظهر ميلاً للميكافيلية كسلوك بشكل اكبر ويرجع ذلك إلى ان تحمله للمسؤلية تكون اكبر حيث كلما تقدم بالعمر زادت المسؤوليات الواقعة على كاهله في المجتمعات الشرقية بشكل عام ومجتمعنا العراقي بشكل خاص.

التوصيات

1-الأهتمام أكثر بالدراسات المتعلقة بالجانب السلوكي لما له من دور كبير في بناء المجتمع ورقية.

2-عقد دورات تثقيفية وبرامج توعية وإرشاد للوالدين بأساليب التربية السليمة إتجاه الأبناء وأهمية توفير مناخ أسري يتسم بالأمان والطمأنينة وتجنب الصراعات بين الوالدين والتي يترتب عليها أثاراً تعود بالسلبية على سلوكيات الأبناء.

المقترحات

1-الإفادة من مقياس الميكافيلية الذي قامت الباحثة ببناءه بوصفه أداة تستعمل في البحوث النفسية والتربوية.

2-إجراء دراسات تتناول علاقة متغير البحث الحالي بمتغيرات نفسية وإجتماعية أخرى مثل (الشعور بالنقص، التفائل، التشاؤم، القلق).

المصادر

1- الالوسي، جمال حسين واميمة علي خان، (1983). علم النفس الطفولة والمراهقة، مطبعة جامعة بغداد.

2- الخواجة، عبد الفتاح، (2002). الإرشاد النفسي والتربوي، دار العملية للنشر والتوزيع، عمان.

3- الخولي، هشام، (2004). التنبؤ بسلوك المشاغبة/ الضحية من خلال بعض اساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من المراهقين، المؤتمر السنوي الحادي عشر، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس.

4- ميكافيلي، (2004). كتاب الأمير، ترجمة اكرم مؤمن، مكتبة ابن سينا، مصر.

5- Alexandra, B, & Pamela, & Q, Maria, S, (2010). Relationships between Machiavellianism, emotional intelligence and theory of mind in children, School of Psychology, University of Central Lancashire, Preston, Lancashire PR1 2HE, UK.

6- Andreou E. (2004). Bully/victim problems and their association with machiavellianism and self-efficacy in Greek primary school children. British Journal of Educational psychology.

7- Arefi , M, & Latifian, M, (2011). A Study of the Relationships between Empathy and Machiavellian Beliefs with social Competence and Social Uncompetence of 9 to 12 Years old Students in Shiraz, Shiraz University.

8- Arefi, M. (2012). The Relation between Relational/Overt Aggression and Prosocial behavior with Machiavellianism and Empathy in Iranian Primary School, Global Journal of Guidance & Counselling.

9- Ashton, Kibeom lee. (2004). psychopathy, Machiavellianism, and Narcissism in the five – factor model and Hexaco model of personality structure, personality and individual differences.

10- Bedell, Katrina, Samuel Hunter, Amonda Angie & Androw vert, (2006). Ahistoriometric examination of Machiavellianism and anwy taxonomy of leader ship, Journal of leader ship & organizational studies, vol (12).

11- Boozer, R.W. Forte, M. & Harris, J.R. (2005). Machiavellianism and perceived self-efficacy at playing office politics, Journal of Psychological type.

12- Champion, David. R. (2001). Sexual aggression and cognitive structures: Narcissism, Machiavellianism and entitement. Adessertation submitted of the Graduate School and research in partial fulfillment of the requirement for the degree doctor of philosophy, Indiana university of Pennsylvania.

13- Christie, R & Gies, F. L (1970). studies in Machiavellianism. New York, Academcpress.

14- Fehr, B, samsom, D& paulhus, D. L. (1992). the construct of Machiavellianism, Twenty years later. In C. D. Spielberger and J. N. Butcher (Eds), Advances in personality Asssessment.

15- Giampietro, Marina. (2006). Bullying and Machiavellianism in Italian school sample. Eta Evolutive.

16- Golombeck, Nira. (2007). The impact of attachement style, Gender and Machiavellianism on nonverbal communication abilities. Adisertation submitted in partial fulfillment of requirements for the degree of doctor of philosophy the faculty of the deportment psyehology, st. Johns university New yourk.

17- Grams, W. C & Rogers, R. W. (1990). power and personality, Effects of Machiavellianism, need for approval and motivation in influences tactics. Journal of General psychology.

18- Gupta, ManJula D & Meenut u, (1986). Effect of ageand family structure on Machiavellianism. Journal of current psychological Research , vol (1), No (2).

19- Hren, D., Vujaklija, A., Ivanisevic, R., Knezevic,j., Marusic, M. & Marusic,A. (2006). Students moral reasoning, Machiavellianism and socially desirable responding, Implications for teaching ethics and research integrity. Medical Education.

20- Loren, A, Qualter,P,Brewer ,g,Barlow, A,Stylianou, M, Henzt, P,

Barrett, L, (2015). The Relationship Between childrens Machiavellian setting, University of central Lancashire.

21- McHoskey, J. W. & Hicks, B, (1999). Machiavellianism, Adjustment and ethics, Psychology, Reports.

22- Mudrack, P. E. (1990). Machiavellianism and locus of control, Ameta – analytic review. The Journal of so cial psychology, vol (130), No (1).

23- Patricia, Linda. (1979). The relation between Machiavellianism and Locus of control for non Treaditional women. Adissertation submitted impartial fulfillment of the requirements for the degree of master of arts, kean college of New jersey.

24- Sakalaki, Maria. (2007). Machavelliahism and economic opportunism. Journal of applied social psychology, vol, 37. No (6).

25- Skaggs, Jobiel. (1999). Burnout in relation ship to counselors, USE of power: predicting risk with machiavelliahism. Adissertation submitted impartial fulfillment of the requirement of the degree of doctor of philosophy in the department of counseling, Idaho state university.

26- Thibdeau, Rachelle (1998). In tegrative complexity in reasoning About the natural environment: an investigation of Psychology Presented to the Faculty of the University of Missouri –Kansas City in partial Fulfillment of the requirements for the degree Doctor of Phil Osophy, M. A., washburn University of Topeka, Ks, 2000 B. S., Newman University, 1997.

27- Wastell, C. & Booth, A. (2003). Machiavellianism, An alexithymic perspective Journal of Social and Clinical psychology.

28- Wilson, D.S, Near, D. & Miller, R.R. (1996). Machiavelliarism Asynthesis of the evolutionary and psychological lsiteratures. Psychological Bulletin.

29- Wood, N. (1968). Machiavelli. Niccolo. In, Sills, D. (Edr.). International Encyclopedia of the Social Sciences. V. 12, New York: The Macmillan Co.